

الى السيد وزير التجهيز والماء المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

التهديدات الممنهجة التي تستهدف بحيرة دار بوعزة بالدار البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

السيد الوزير،
تحية تقدير واحترام،
كما تعلمون، تشكل "بحيرة دار بوعزة" بالمدخل الجنوبي لمدينة الدار البيضاء متنفسا إيكولوجيا يمتد على حوالي 18 هكتارا، وفيه تتجمع مياه عيون طبيعية، وأنواع نادرة من الأعشاب المائية، والأسماك والطيور المهاجرة.
وقد سجلنا في الآونة الأخيرة تحركات غريبة وغير مألوفة لآليات ثقيلة مخصصة للأشغال الكبرى في محيط هذه البحيرة، وحسب المعطيات التي تتوفر عليها، هناك محاولات لتحويل موقعها إلى مجال للاستثمار العقاري، بالنظر لأهمية الأرباح الخيالية التي يتوقع أن يدرها على أصحابه بعد تجفيفها وطمرها ومحوها نهائيا من المكان.
وقد تدخل فاعلون مدنيون من حماة البيئة من أجل التصدي لهذه المحاولات، والحفاظ على وجود هذه البحيرة والحفاظ عليها، وهو أمر لا بد أن نشكرهم عليه، ونأسف في المقابل لصمت القطاعات الحكومية وللمصالح المختصة في الموضوع، وهو ما يهدده توازن النظام البيئي في الموقع إلى الأبد.
ويقتضي ذلك، تدخل الدولة المغربية، ممثلة في شخص وزارتك ووكالة الحوض المائي لأبي رفاق، وتنصيب نفسها في هذه القضية، حفاظا على المعالم الطبيعية لبحيرة دار بوعزة وعلى محيطها من التغيير، وحماية للملك العام المائي في المنطقة، درءا للأخطار التي تهدد العيون الطبيعية والأعشاب المائية المتواجدة بها، والطيور المهاجرة التي تمر في المكان، مع التذكير هنا بأن سلطات الحماية الفرنسية سبق وأن رفضت تحفيظها لفائدة خواص سنة 1926.
وأمام ما تتعرض له هذه البحيرة، والأطماع المختلفة المحيطية بها، فإننا نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن ظروف وملابسات تحرك مجموعة من الآليات الثقيلة في محيطها، وعن الإجراءات والتدابير المستعجلة التي قمتم بها من أجل حمايتها من محاولات تحويلها إلى مشاريع عقارية من شأنها القضاء على حياتها الإيكولوجية؟
وتفضلوا السيد الوزير المحترم، بقبول أسمى عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

رشيد حموني